في ظل ابلج منصور اللواء له	عدل يؤلف بين الذئب والغنم

الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ائتلف اللفظ مع وزن بمدحته سوى كانا نظم عقداً بين السلم

العلامة ابن حجة قوله

باللفظ والوزن في اوصافه ائتلفا	فما يكون مديحي غير منسجم

وهو احسن من بيت الشيخ عز الدين عايشة الباعونية

احبة ما القلبي غيرهم ارب	وحبهم لم يزل يربو من القدم

وتقديم خبر ما الحجازية وتاخير اسمها في هذا البيت مما يخل بهذا النوع كما ذكر

لعل الطفا من الرحمن يدركني	ورحمة منه تنجيني من الضرم

في البيت ائتلاف المعنى مع الوزن وهو ان تأتي المعاني في الشعر صحيحة لا يضطر الشاعر في الوزن الى قلبها عن وجهها ولا اخراجها عن صحتها وما اشبه ذلك وبيت القصيدة من هذا القبيل فان قولي لعل الطفا يدركني اولى من ان اقول ادركني لاظهار عدم القدرة مني في تحصيل ذلك ولمناسبة تنجيني في المصراع الثاني ومن تأمل البيت وجده اقوى شاهد على هذا النوع ليس فيه شيء من قلب المعنى عن وجهه ولا اخراجه عن صحته مثل ما في قول عروة ابن الورد

فاني لو شهدت ابا سعاد	غداة غدا بمهجته يفوق
فديت بنفسه نفسي ومالي	وما آلوه الا ما اطيق

فانه اراد ان يقول نفسه بنفسي ومالي فالجأته ضرورة الوزن الى قلب المعنى واراد ان يقول وما آلوه الا ما اطيق فحذف لا لضرورة الوزن وقال الحماسي

ليهنك امساكي على الكف الحشا	ومرفاق دمع خشية من زيالك

اراد امساكي على الحشا بالكف وقال الحماسي ايضا

واذا نبذت به الحصاة رأيته	ينزو لوقعتها طمور الاخيل

يريد

يريد اذا نبذته بالحصاة ومهما كان الشعر سليما من مثل هذا كان من الشعر الذي ائتلف معناه مع وزنه وبيت الصفي الحلي قوله

من مثله وذراع الشاة حدثه	عن سمه بلسان صادق الرنم

وبيت الشيخ عز الدين الموصلي قوله

ائتلف الوزن والمعنى مدايحه	فللمعاني ترى الالفاظ كالخدم

وبيت ابن حجة قوله

والوزن صح مع المعنى تألفه	في مدحه فاتى بالدر في الكلم

وبيت عايشة الباعونية قولها

لزمت صدقي ولاهم والتزمت به	فلست اسلو الا عن سلوهم

بفتح واو اسلو لضرورة الوزن

وقد نظمت عقود المدح مرتجيا	قبولها مستمدا جوهر الحكم

في البيت ائتلاف اللفظ مع اللفظ وهو ان يكون في الكلام معنى يصح معه واحد من عدة معان فيختار منها ما بين لفظه وبين بعض الكلام ائتلاف وملائمة وهو ظاهر في بيت قصيدتي لانه لا يجوز ان يقال مستمدا وافر الحكم او بحر الحكم او معدن الحكم وانما اخترت جوهر لمناسبة العقود وذكر النظم في اول البيت ومثله لابي تمام

قالوا الرحيل غدا لا شك قلت لهم	اليوم ايقنت ان اسم الحمام غدا
كم من دم يعجز الجيش اللهام اذا	بانوا سنحكم فيه العرمس الاجد

فان الشاهد في العرمس الاجد وهي الناقة الموثوقة الخلق ولو قال مكانها الحسان يدا والظباء يدا وغير ذلك لصح ولكن قصد مناسبة الجيش بذكر آلته وهي العرمس ولبعضهم

بحقك يا حمل لي على الصدغ قبلة	فخذاك ماء فيه صدغك زورق
وان شوش الصدغ النسيم فخلها	عسى انها في ذلك الموج تغرق

ولو تأمل في ذلك الخد او ذلك الصدغ او ذلك الماء لحسن ولكن